بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الأستاذ النحوي اللغوي أبو
زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا
به وببركاته آمين

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة الأدب وشرح صدورنا
لفهم أسرار لسان العرب. فنحن اجتنينا عاطر زهره ويانع ثمره ما جاءت
عليه العرب واجتنبنا من غرائب عزره وبغايض دررا ما نقم به العرب
وصلى الله على سيدنا المبعوث إلى الأحمر والأسود بعموم العالم وسيد ولد
آدم أكرم من بعث للعباد وأفصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وعلى
آله الكرام وأصحابه السادات الأعلام. أما بعد فإن من
أجل ما وضع في الإسلام من العلوم الشرعية واخترعه الأعلام من الأوضاع
الشريعة علم العربية والقياسات النحوية إذ به يفهم كتاب الله ويخفى
ويعرف النطق في معانيه الغامضة ويدرك ما ينتج به من الأحاديث النبوية
والأحكام الشرعية ما تشابه عنه الإبهام ويتضح من شواردها ما يعترض
من الإيهام والإبهام. فهو مما أنعم الله على هذه الأمة دون سائر الأمم
وأثبت لهم في الساعات أرفع قدم. وقد جاء في شرفه وفضل أهله
من الأحاديث النبوية والأخبار والحض على تعلمه واستعمال تفهمه
من صالحي العلماء الأخيار ما تشبث لقراءته القرائح والخواطر ولا تطيق
حمله الدواوين والدفاتر وإن من أحسن ما وضع فيه من المقدمات المختصرة
واللمع المشتهرة مقدمة الشيخ الأستاذ المحقق المقرئ المجود فريد

٢ر٦

دهره وبقية عصره أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي شهر بابن آجروم
فتاح على العصار ومصباح غيب البيان وإن كانت سهلة العبارة واضحة
الإشارة يحتاج إلى الشيخ عن مغفلها وتتميم أسرارها ومثلها
وقد وضعت عليها شرحا مختصرا صغير الحجم وكثير العلم لا يمله الناظر
ولا يحمد المناظر. وقد رويت هذه المقدمة عن والدي الأستاذ الأثير
العالم الأفهم أبي محمد عبد عن والده المذكور ورويتها أيضا عن والده الأ
ستاذ المحقق الناظم الناثر أبي عبد الله محمد المدعو بالعندبيلي عن الشيخ
الأستاذ الأديب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله عن والده أبي عبد الله
محمد المذكور وقرأتها عليهما قراءة تحقيق وتدقيق وها أنا بحول الله
وقوته أشرع في ما قصدت إليه مستعينا بالله عليه. قال الشيخ
الإمام أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي شهر بابن آجروم
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به وببركاته آمين
الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع قلت الكلام في اصطلاح
النحويين هو ما قال المؤلف واللفظ هو الصوت المعتمد على مقاطع
الفم واحترز به مما ليس بلفظ كالإشارة وما يفهم من حال الشيء فإنه
لا يسمى كلاما في الاصطلاح لأنه ليس بلفظ والمركب يعني به ما تركب
من اسمين نحو زيد قائم ويسمى الجملة الاسمية أو من فعل واسم نحو قام
زيد ويسمى الجملة الفعلية واحترز به مما ليس بمركب نحو زيد وقام فإنه
لا يسمى كلاما وإن كان لفظا لأنه غير مركب وقوله المفيد يعني
ما تحصل به الفائدة للسامع نحو زيد قائم واحترز به مما ليس بمفيد
نحو السماء فوقنا والنار حارة والعاديوث فإن ذلك لا يسمى كلاما وإن كان
لفظا مركبا لأنه ليس بمفيد إذ لا يجهله أحد وقوله بالوضع أي بالقصد

Copyright © King Saud University